ذلك تقع فى المشتق فيقدر فى نطقت الحال و الحال ناطقة بكذا
الاستعارة فى لفظ النطق للدلالة ثم اشتق منه الفعل والصفة
فتكون الاستعارة فى المصدر اصلية وفى الفعل والصفة تبعية
واما بيان التبعية فى الحروف فلان الاستعارة تقع فى متعلق
معناه اولا ثم بتبعيته ذلك تقع فى نفس الحرف وفسر السكاكى
متعلق معنى الحرف بما يعبر به عند تفسيره مثل قولنا من معناها
ابتداء الغاية وفى معناها الظرفية وكى معناها الغرض فان هذه
المعانى ترجع اليها معانى هذه الحروف وليست نفس معانيها والا
كانت اسما لا حرفا فتقدر فى قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا
الاستعارة فى ترتب العداوة والحزن على الالتقاط لترتب علته
الغائية بجريان الاستعارة اولا فى العلة والغرضية وتبعيتها
فى اللام وفسر صاحب التلخيص متعلق معنى الحرف بالمجرور فيقدر
فى الاية انه استعير العداوة والحزن بعد الالتقاط لعلته الغائية
كالمحبة والتبنى لمشابهة العداوة بعد الالتقاط بعلته الغائية
فى الترتب عليه والحصول بعده ثم استعمل فى العداوة والحزن اللام
التى كان حقها ان يستعمل فى العلة الغائية فتكون الاستعارة
فيها تبعا للاستعارة فى المجرور وهذا التفسير ماخوذ من قول صاحب
الكشاف معنى التعليل فى اللام وارد على طريق المجاز لانه لم يكن داعيهم
الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا ولكن المحبة والتبنى
غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم وثمرته شبه بالداعى
الذى يفعل الفاعل لاجله قوله لله يبقى على الايام ذو حيد
هذا صدر بيت للهذلى عجزه • بمشمخر به الظيان والاس
وحيد بكسر المهملة وفتح المثناة التحتية قال فى الصحاح الحيدة
العقدة فى قرن الوعل والجمع حيود وكل نتو فى القرن والجبل
وغيرهما حيده وحيد ايضا مثل بدره وبدر وانشد قوله
الهذلى والمشمخر الجبل العالى والظيان بالظا المعجمة المفتوحة
ثم المثناة التحتية المشددة ياسمين البر والاس معروف قوله
فيا للاس يل الى اخره مغار بضم الميم وتخفيف الغين المعجمة
والفتل بالفا والمثناة الفوقية وفى الصحاح اغرت الحبل

فتلتة



قتلته فهو مغار و يذبل بالمعجمة علم جبل لا ينصرف للعلمية
ووزن الفعل وجره فى البيت للضرورة قوله كتق لهم
لله دره فارسا قال فى الصحاح والدر يعنى بالمهملة اللبن
يقال فى الذم لا در دره اى لا كثر خيره ويقال
فى المدح لله دره اى عمله ولله درك من رجل وقال الرضى واصلها
معنى نق لهم درك فالدر فى الاصل ما يدر اى ينزل من الضرع
من اللبن ومن الغيم من المطر وهو ههنا كناية عن فعل الممدوح
الصادر عنه وانما نسب فعله اليه تعالى قصدا للتعجب
منه لان الله تعالى منشئ العجائب فكل شئ عظيم يريدون التعجب
منه ينسبونه اليه تعالى و يضيفونه اليه عز وجل لهم لله انت
و لله ابوك فمعنى لله دره ما اعجب فعله انتهى وقال نجم الدين
سعيد واكثر ما تمثل به النحاة باضافة الدر الى ضمير الغائب ويجوز
ان يضاف الى ضمير المخاطب والى ضمير المتكلم قوله ومن فك
الى اخره الصلب الشديد قال فى القاموس الصلب بالضم وكسكر
واميرالشديد والبا متعلقة بمرصا لا بتكسر لئلا يتقدم ما فى حيز
الموصوف على الموصوف عليه قوله وملكت ما بين العراق الى اخره
العراق بلاد يذكر ويونث ويقال هو فارسى معرب ويثرب
بالمثلثة مدينة النبى صلى الله عليه وسلم وفى الشرح ولا تتعين
الزيادة لاحتمال ان يكون اجار بمعنى فعل الاجارة واللام
صلة له كما فى قوله يجرح فى عراقيبها نصلى اذ يجرح بمعنى يفعل
الجرح قوله وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه
فانهم قالوا معنى ردف تبع ولحق فتكون اللام زائدة بين
الفعل المتعدى ومفعوله لتاكيد وصول الفعل اليه كما زيدت
الباء فى ولا تلقوا بايديكم ومن وافق المبرد على ذلك صاحب
الكشاف قوله بل ضمن ردف معنى اقترب يدل على انه
معنى تفسير ابن عباس وغيره بازف وقرب قوله
اريد لانسى الى اخره يجوز ان يكون تمثل بضم الفوقية فى اوله
مبنيا للمفعول ويجوز ان يكون بفتحها مبنيا للفاعل والاصل
تتمثل فحذف احدى التائين منه قوله ففيل زائدة قال صاحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)